عدد خاص بمناسبة الذكرى 47 للاستقلال الو

الشراكة

PARTENARIAT

مجلة فصلية تصدرها غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية- عدد رقم 4- ديسمبر 2007- الثمن: 2000 أوقية

مستقبل غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية يبدأ الآن

المجموعة الاستشارية بباريس

نتائج إيجابية لموريتانيا

غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية تقيم اتصالات واعدة

اجتماع بين فاعلين اقتصاديين ألمان وموريتانيين

LC Control Number
2008 334164

المحتويات

	الصفحات
الافتتاحية	3
النتائج الأساسية للاجتماع الثالث والعشرين للجمعية العامة للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة	5
مركز للإعلام التجاري في خدمة الفاعلين الاقتصاديين الموريتانيين والأجانب	6
الاقتصاد الموريتاني يعيش تحولات هامة	8
خطاب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية **أمام المجموعة الاستشارية بباريس**	11
غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية نحو آفاق أرحب	12
أسئلة إلى... السيد محمدو ولد محمد محمود، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية	14
توقعات غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية على المديين القصير و المتوسط	15
غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية أداة للشراكة وتعبئة الاستثمار	16
أجندة غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية	18
الفعاليات المقررة في موريتانيا والخارج	19
التعريف بالمؤتمر الدائم للغرف القنصلية الإفريقية والفرانكفونية	20
مجموعة انواكشوط الحضرية **تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية**	22
اجتماع الفاعلين الاقتصاديين الموريتانيين والألمان .. ظروف ملائمة للاستثمارات	24
تقديم المندوبية العامة لترقية الاستثمار الخاص	25
النموذج التركي: **يمكن قيام الليبرالية في بلد إسلامي كما في غيره**	26

الشراكة

مجلة فصلية تصدرها غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية

ص.ب. 215 انواكشوط - موريتانيا - هاتف: 14 222 525 22+ - فاكس: 95 222 525 38+ و 04 524 05

المدير الناشر: محمدو ولد محمد محمود - مدير التحرير: وان عبد العزيز - مسؤول الاتصال: **جدنا ديدا**

ماكيت : RIMEDIAS - ص.ب. 3901 - هاتف: 03 524 01

افتتاحية

47 سنة من الاستقلال: ملخص الانجازات

يصادف ظهور هذا العدد الخاص من "الشراكة" الذكرى السابعة والأربعين لاستقلال بلادنا، وهذه مناسبة تقليدية لقياس المسافة التي تم اجتيازها. وبوسعي أن أصف هذه الحصيلة بالإيجابية مقارنة بالحقبة الاستعمارية، ويزيد من إيجابيتها أن بلادنا، خلافا لعدد كبير من المستعمرات السابقة التي كانت تتمتع بإدارة مناسبة وبنى تحية اقتصادية/اجتماعية قوية، لم ترث، فيما يعنيها، عند حصولها على السيادة الوطنية، مباني ذات شان ولا طرقا مسفلتة، ولا حتى مقاولة ذات قيمة باستثناء" ميفرما" التي كانت في الواقع دولة داخل البلد، حتى أن عنوانها في ذلك الوقت كان " حكومة ميفرما – ميناء أتيان".

ثم بعد ذلك يمكن أن أصف هذه الحصيلة بانها أقل بكثير مما كان يمكن أن تكون عليه؛ فإذا نظرنا إليها من هذه الزاوية نجد أن الإنجازات مهما بدت متميزة فإنها مخيبة للآمال في بعض الأحيان، خاصة بالمقارنة مع حجم وتنوع الإمكانات الاقتصادية الموجودة على سطح أو في أعماق أراضي الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

تشجع هذا الطموح وتدعمه فضلا عن ذلك التطورات الحديثة الناجمة عن الأحداث الكبرى التي طبعت مسيرة بلادنا خلال السنوات الأخيرة، وخاصة أثناء الأشهر المنصرمة، والتي تشكل ظهور فرص اقتصادية وسياسية تفتح آفاقا واعدة لمصادر إضافية حقيقية لنمو اقتصادي قوي، وكذلك الانتخابات التي حصل من خلالها بلدنا، بكل شفافية، على مؤسسات وطنية منتخبة بصفة ديمقراطية. وأيضا فإن إصلاح العدالة الذي بدأ منذ سنوات يعرف الآن تطورات هامة في جميع المجالات، وخاصة من خلال مراجعة أكثر من 14 قانونا ومسودة تضمن للمؤسسات الوطنية وللشركاء الأجانب ظروف عمل بالغة الإيجابية، ومن خلال إنشاء مندوبية عامة لتطوير الاستثمار الخاص.

إن هذه الوضعية الجديدة قد أدت بطبيعة الحال، إلى تطوير الإطار القانوني والتنظيمي للأعمال وإلى وضع سياسات ضريبية وجمركية إيجابية بالنسبة للمؤسسات الوطنية وللتبادل مع الدول الشقيقة والصديقة ولدعم متزايد للمشاريع التحديثية.

سوف لا نمل من تكرار أن التنمية العامة للبلد ، وخاصة الاقتصادية منها، تعني كل فرد كما تعني الجميع؛ وعلى كل من الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني واجب خاص به يتحتم أن يؤديه.

واعتبارا منها لجسامة هذه المهمة، فإن غرفة التجارة ، التي تشكل واجهة بين القطاعين العام والخاص،قد وضعت في مقدمة مخططها الاستراتيجي الطموح 2005-2009 عشر أولويات تم حتى هذا التاريخ إنجازها - راجع صفه رقم 4 -

يجب أن توضع في منظور هذا التطور إعادة هيكلة الغرفة والقيام في هذا اليوم، 28 نوفمبر 2007، بتدشين مقرها المجدد بالكامل والمجهز بالحاسوب مع قاعة اجتماعات كاملة التجهيز بما في ذلك 3 مقصورات للترجمة الفورية، هذا المقر المكمل بتوسعتين إحداهما تشتمل على عشرة أماكن جديدة والثانية عبارة عن مركز للمعاملات يضم 6 أماكن منها 4 قاعات اجتماعات ومطعم وشرفة. وتجب الإشارة فضلا عن ذلك إلى إعادة تنشيط مركز التوثيق «الغرفة/ سمدت » ووضع جميع مصالح الغرفة على شبكة الإنترنت.

كما أننا أيضا، ومن هذا المنظور، قد سجلنا في برنامج سنة 2008 إنجاز عدة أعمال من بينها ما يلي:

- بدء أنشطة المركز الموريتاني للمصالحة والتحكيم، بدعم من وزارة التجارة والصناعة؛

- إنشاء الشباك الموحد المسجل في المخطط الإستراتيجي 2005-2009، بدعم من

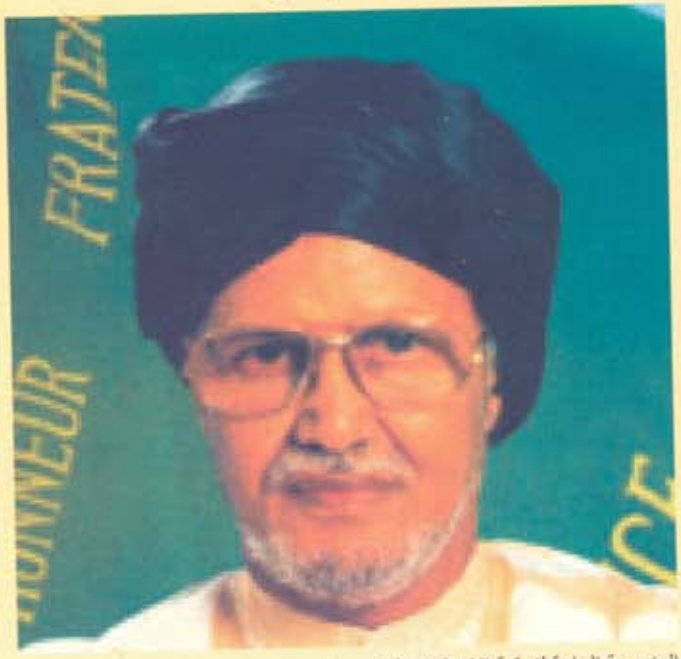

المندوبية العامة لترقية الاستثمار الخاص؛

- بدء أنشطة "مركز المعاملات " الموجود في المراحل النهائية لبنائه؛
- تنظيم ملتقيات للتكوين والتعبئة وتحسين الخبرة بهدف تطوير القدرات التسييرية للقطاع الخاص؛

- متابعة وتعزيز وتقوية التعاون على المستويات شبه الإقليمية والإقليمية والدولية، بهدف تعريف أفضل بالإمكانات الاقتصادية الوطنية؛

- تقوية الحملة ضد عدم التحضر من خلال عدة أنشطة منها تنظيم نقاشات على الإفطار ودفع الجوائز المنوه بها أعلاه والمسجلة في المخطط الإستراتيجي.

- تنظيم واستقبال أكثر من 12 تظاهرة اقتصادية وتجارية تمت برمجتها حتى الآن وتشارك فيها الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والمؤتمر الدائم للغرف التجارية الإفريقية الفرانكفونية وميري لينش وغرف التجارة في كل من المغرب وتونس ومالي والإمارات العربية المتحدة ولبنان والبرازيل وفرنسا والصين وماليزيا.

أريد باختصار أن أسجل بأحرف بارزة أن ما سطر أعلاه، وكذلك أي تقدم على طريق البناء الوطني، يتوقف أولا وقبل كل شيء، على مساهمة كل فرد كما على مساهمة الجميع، وهذا يعني أن الوحدة الوطنية المعززة بالتضامن والأمن الذي هو ضمان بقاء المؤسسات، ومفهوم الدولة الذي يتنافى مع عدم التمدن ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي هي مصدر الاستقرار، كلها قضايا يجب أن تشكل المبادئ الأساسية التي تحكم كل سلوك فردي أو جماعي.

إن التجاذب الذي بدأ يتشكل منذ عدة سنوات بين المصالح الداخلية والخارجية للدولة وذلك الموجود منذ الاستقلال بين القطاعين العام والخاص يجب أن يتركا مكانهما لتضامن وطني بدونه سوف تتحلل الدولة ببساطة ويسر.

يجب ألا ننسى أننا جميعا في نفس المركب، ويجب ألا نبحر عكس التيار فبذلك يخرج البلد أكثر صلابة.

محمدو ولد محمد محمود

SOMMAIRE

	PAGES
Editorial	3
■ **Conclusions essentielles de la 23ème Réunion de l'Assemblée Générale de la Chambre Islamique de Commerce et d'Industrie**	5
■ **Un Business Centre au service des opérateurs économiques Mauritaniens et étrangers**	6
■ **L'économie mauritanienne en mutation**	8
■ Groupe Consultatif-Paris **Des résultats positifs pour la Mauritanie !**	11
■ La Chambre de Commerce, d'Industrie et d'Agriculture de Mauritanie (CCIAM) **Vers des horizons lointains**	12
■ La CCIAM dans la presse **QUESTIONS À... Monsieur le Président de la CCIAM, Mohamedou Ould Mohamed Mahmoud**	14
■ **Perspectives à moyen terme de la CCIAM**	15
■ CCIAM : **Outil pour le partenariat et la mobilisation de l'investissement**	16
■ L'Agenda de la CCIAM **MANIFESTATIONS PREVUES EN MAURITANIE ET A L'ETRANGER**	18
■ **PRESENTATION DE LA CONFERENCE PERMANENTE DES CHAMBRES CONSULAIRES AFRICAINES ET FRANCOPHONES (CPCCAF)**	19
■ Communauté Urbaine de Nouakchott (CUN) **Favoriser le développement économique et social**	20
■ **PRESENTATION DE LA DELEGATION GENERALE A LA PROMOTION DE L'INVESTISSEMENT PRIVE (DGPIP)**	22
■ Réunion des opérateurs économiques mauritaniens et allemands **Conditions favorables aux Investissements**	24
■ **L'enjeu du management de l'information pour les entreprises**	25
■ **Le libéralisme fonctionne, en terre d'Islam comme ailleurs**	26

PARTENARIAT (*CHARAKA*)

BULLETIN TRIMESTRIEL DE LA CHAMBRE DE COMMERCE, D'INDUSTRIE ET D'AGRICULTURE DE MAURITANIE (CCIAM)

B.P. 215 Nouakchott-Mauritanie - Tél. +222 525 22 14 - Fax : +222 525 38 95 & 524 05 04

DIRECTEUR DE LA PUBLICATION : **MOHAMEDOU OULD MOHAMED MAHMOUD** - DIRECTEUR DE LA RÉDACTION : **WANE ABDUL AZIZ** - CHARGÉ DE COMMUNICATION : **JEDNA DEIDA**

Maquette/PAO : RIMEDIAS B.P. 3901 - Tél. 524 01

EDITORIAL

47 ans d'indépendance : Bilans résumés

La parution de ce nouveau numéro spécial « Echaraka » coïncide avec la commémoration du 47ème anniversaire de l'accession de notre pays à l'indépendance, occasion traditionnelle de mesurer le chemin parcouru. Pour ma part, je qualifierai ce bilan, tout d'abord de considérable au regard du legs colonial. En effet, il est d'autant plus appréciable que notre pays, à son accession à la souveraineté nationale, contrairement à bon nombre d'anciennes colonies, dotées d'administrations bien enracinées et de solides infrastructures socio-économiques, n'a hérité, quant à lui, ni de bâtiments significatifs, ni de routes bitumées, encore moins d'une quelconque entreprise notoire mis à part la MIFERMA qui, en fait, était un Etat dans un Etat, «Gouvernement MIFERMA Port-Etienne».

Ensuite, je qualifierai ce bilan de bien en dessous de ce qu'il aurait pu être. Perçu sous cet angle de visée, les performances réalisées, aussi remarquables qu'elles puissent paraître, ne peuvent être, par moment que décevantes, surtout au regard de l'importance et de la variété des potentialités économiques que recèle le sol et le sous-sol de la République Islamique de Mauritanie.

Ces ambitions sont du reste encouragées et soutenues par les récents progrès issus des événements majeurs qui ont marqué, au cours des dernières années et des tous derniers mois, l'évolution du pays, à savoir de nouvelles opportunités économiques ouvrant des perspectives prometteuses en matière de ressources additionnelles significatives, de forte croissance économique et les dernières élections qui ont doté, dans la transparence, le pays d'instances nationales choisies démocratiquement. Aussi, la réforme de la justice, entamée, il y a quelques années, connaît actuellement des progrès sur tous les plans à travers, en particulier, une révision de plus de 14 lois et codes et la création d'une Délégation Générale à la Promotion de l'Investissement Privé.

Cette nouvelle situation génère naturellement une amélioration du cadre légal et réglementaire des affaires, des politiques fiscales et douanières aptes à assurer aux entreprises nationales et partenaires étrangers de très favorables conditions de travail et des soutiens accrus aux échanges pour des projets innovants.

Un considérable potentiel économique demeure néanmoins largement sous-exploité en raison, en particuler, d'un manque de ressources financières suffisantes et d'une faiblesse de savoir-faire.

On ne le dira jamais assez, le développement général du pays, économique en particulier, est, et restera, l'œuvre de chacun et de tous : l'Etat, le secteur privé, la société civile, ont chacun un devoir spécifique à assumer.

Consciente de l'importance d'une telle mission, la Chambre de Commerce qui est l'interface public/privé, place au premier rang de son ambitieux Plan Stratégique 2005-2009 une quinzaine de priorités qui sont, à cette date, déjà réalisées, (***voir encadré en page 4***).

C'est dans l'optique de ce développement qu'il faut situer la restructuration de la CCIAM et l'inauguration le 28 novembre 2007, d'un siège complètement rénové, informatisé avec une salle de conférence équipée y compris trois cabines pour traduction simultanée, un siège enrichi de deux extensions dont une compte dix nouvelles pièces et la seconde, un « Business Center» de 6 pièces dont quatre salles de réunions, un restaurant et une terrasse.

Il faut noter par ailleurs, la redynamisation du centre de documentation CCIAM/CIMDET et la mise en réseau de tous les services de l'Institution.

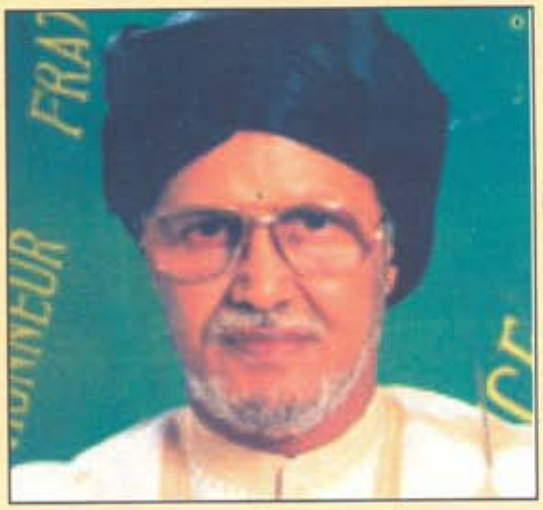

C'est également dans cette même perspective que nous avons inscrit, au programme de l'année 2008, plusieurs actions dont les suivantes :

- Lancement, avec l'appui du Ministère du Commerce et de l'Industrie, des activités du Centre International de Médiation et d'Arbitrage de Mauritanie.

- Création, avec l'appui de la Délégation Générale à la Promotion de l'Investissement Privé, du guichet unique inscrit au Plan Stratégique 2005-2009.

- Démarrage des activités du «Business Centre».

- Organisation de séminaires d'information, de sensibilisation et de mise à niveau en vue de l'amélioration des capacités managériales du secteur privé.

- Poursuite, consolidation et renforcement de la coopération à l'échelle sous régionale, régionale et internationale, et ce afin de mieux faire connaître le potentiel économique national.

- Accroissement de la campagne contre l'incivisme à travers plusieurs actions dont l'organisation de petits déjeuners débats pour un lancement des prix «éthiques», prévus au Plan Stratégique.

- Organisation et accueil, au programme, à cette date, de plus de 12 manifestations économiques et commerciales impliquant en particulier la CICI, la CPCCAF, des CC du Maroc, de Tunisie, du Mali, des Emirats Arabes Unis, du Liban, du Brésil, de France, de Chine et de Malaisie.

En conclusion je voudrais mentionner en le soulignant que ce qui précède et tout progrès sur la voie de l'édification nationale dépend, avant tout, de l'apport de chacun et de tous. C'est dire que l'unité nationale, enrichie de solidarité, la sécurité, condition de pérennité des institutions, le sens de l'état, incompatible avec l'incivisme et le développement économique et sociale, source de stabilité, doivent constituer les principes cardinaux qui commandent tout comportement individuel ou collectif.

Le bras de fer injustifié, qui se constitue depuis quelques années entre les services intérieurs et extérieurs de l'Etat et celui qui existe depuis l'indépendance entre les secteurs public et privé, doivent faire place à une solidarité nationale sans laquelle l'Etat se décomposera purement et simplement.

N'oublions pas que nous sommes tous sur le même bateau ; évitons de ramer dans des sens contraires, le PAYS ne s'en portera que mieux encore.

Mohamedou Ould Mohamed Mahmoud

Edition Spéciale du 47ème anniversaire

CHARAKA الشراكة

PARTENARIAT

BULLETIN TRIMESTRIEL DE LA CHAMBRE DE COMMERCE, D'INDUSTRIE ET DE L'AGRICULTURE DE MAURITANIE - N° 4 - DÉCEMBRE 2007 - PRIX : 2.000 UM

Le Fatar de la CCIAM commence maintenant

GROUPE CONSULTATIF-PARIS :

Des résultats positifs pour la Mauritanie

PARTENARIAT :

La CCIAM noue des contacts prometteurs

Réunion de travail entre opérateurs économiques allemands et mauritaniens.